

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدر عن جامعة الكويت

المجلد السادس عشر - العدد الثاني - صيف ١٩٨٨

- | | |
|-----------------------|---|
| السيد عبده ناجي | تحليل العائد والتكلفة للاستقصاء بالبريد: بحث على متاجر التجزئة بالكويت. |
| اسامة شلتوت | الاطار العلمي للمحاسبة الزكوية. |
| عبدالرحمن زكي ابراهيم | تقييم الاثار الناتجة عن تدفق معونات الغذاء في مصر. |
| رياض أمين حمزاوي | مشكلات العملية التخطيطية لمنظمات الرعاية الاجتماعية: دراسة ميدانية. |
| عبدالمنعم شحاته محمود | فهم الرسالة الاعلامية وعلاقته ببعض خصائص شخصية متلقيها. |
| علي محمود شعيب | تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي. |
| مصطفى أحمد تركي | الدافعية للإنجاز عند الذكور والاناث في موقف محايد وموقف منافسة. |
| السيد المتولي المرسي | التطوير المحاسبي للموازنة العامة - قطاع الخدمات - باستخدام مفهوم تحليل النظم. |
| محمد المنصوري | نظام الانذار المبكر والتنبؤ بملاءة شركات التأمين: نموذج كمي. |
| احمد علي جبر | مدى رضا عملاء الخدمات خلال عملية اتخاذ قرار الشراء. |

مجلة العلوم الاجتماعية

تصدرها جامعة الكويت

فلسفة أكاديمية تتفق بينشرا لإبحاث والدراكمات
في مختلف حثوات العلوم الاجتماعية

المجلد السادس عشر - العدد الثاني - صيف ١٩٨٨

مديرة التحرير

اسماعيل صبري متقد
حصمة محمد اليكر
سليمان فعبان القديسي
فهد شاقب الشاقب
محمد صباح السام الصباح

رئيس التحرير

فهد شاقب الشاقب

مدير التحرير

محمد صادق البوصياع

مراجعات الكتب

يحيى فايز الحداد

ترجمت جميع المراسلات الف ريشين التحرير على العنوان التالي،
مجلة العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت، ص ب ٤٨٦٦ صفاة الكويت ١٣٥٥
هاتف: ٢٥٤٩٣٧٧ - ٢٥٤٩٤٩١ - تلغراف: KUNIVER ٢٢٦٦٦

ثمن العدد

الكويت (٥٠٠) فلس، السعودية (١٠٠) قطر، (١٠٠) ريال، الإمارات (١٠٠) درهم، البحرين (١٠٠) دينار، عمان (١٠٠) ريال، العراق (١٠٠) دينار، الأردن (٢٥٠) فلس، تونس (١٠٠) دينار، الجزائر (١٥) دينار، اليمن الجنوبي (١٠٠) فلس، ليبيا (١) دينار، مصر (١٠٠) جنيه، السودان (١٠٠) جنيه، سوريا (٣٥) ليرة، اليمن الشمالي (١٥) ريال، المغرب (١٥) درهم.

الاشتراكات

الاشتراكات	سنة	سنتين	ثلاث سنوات	اربع سنوات
الكويت	٢ د.ك	٤ د.ك	٥ د.ك	٧ د.ك
الدول العربية	٢,٥ د.ك	٤,٥ د.ك	٦,٥ د.ك	٨ د.ك
الدول الأخرى	١٥ دولار	٣٠ دولار	٤٠ دولار	٥٠ دولار
للمؤسسات				
الكويت والبلاد العربية	١٥ د.ك	٢٥ د.ك	٤٠ د.ك	٥٠ د.ك
في الخارج	٦٠ دولار	١١٠ دولار	١٥٠ دولار	١٨٠ دولار

• تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً

(١) إن اشتراكات المؤسسات مسجولة على أحد الصانوف الكويتية.

(٢) أو بتحويل مصرفي حساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم (١٧١٠١٦٨٥) لدى بنك الخليج فرع المنبجة.

• اشترك أكثر من سنة يمكنك فرصة الحصول على العديد من إصداراتنا الخاصة باللغة الإنجليزية أو أحد أعداد النسخة القديمة.

مجلة العلوم الاجتماعية في مجلدات

تعلن مجلة العلوم الاجتماعية عن توافر الأعداد السابقة من المجلة ضمن مجلدات أنيقة، يمكن الحصول عليها من قسم الاشتراكات مباشرة، أو بالكتابة إلى المجلة على عنوانها التالي:

مجلة العلوم الاجتماعية

ص. ب: ٤٨٦٦ صفاة - الكويت ١٣٥٥

أو الاتصال تلفوياً لتأنيها على الهاتفين التاليين: ٢٥٤٩٣٧٧ - ٢٥٤٩٤٩١

ثمن المجلد للمؤسسات: (١٥,٠٠٠) خمسة عشر ديناراً كويتياً أو ما يعادلها
ثمن المجلد للأفراد: (٥,٠٠٠) خمسة دنانير كويتية أو ما يعادلها
ثمن المجلد للطلاب: (٣,٠٠٠) ثلاثة دنانير كويتية أو ما يعادلها

١٣٥

مجلة العلوم الاجتماعية

صيف ١٩٨٨

نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من المجتمع السعودي

على محمود شعيب
كلية التربية - جامعة أم القرى

مقدمة

لسنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات الاجتماعية والتي أدخلتها إلى مجال علم النفس كل من مارجريت ميد وكولي. فلقد افترضت ميد أن الفرد يأتي إلى مرحلة تكوين مفهومه عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي أن يقوم به ومن خلال - أيضاً - رد فعله تجاه الآخرين، بينما اعتبر كولي صورة الفرد عن ذاته Individual Self Image بمثابة المحصلة لانكاسات تقييم الآخرين. ولقد أطلق عليها كولي الذات المراوية Looking glass self (Lundgreen et al, 1974: 4).

واعتبر French et al (1962: 19) أن تقدير الذات هو تلك الأبعاد التي يضعها الفرد ومن خلالها يرى ذاته والآخرين، وتتصف هذه الأبعاد بأنها ليست كلها على نفس الدرجة من الأهمية للشخص وإنما تختلف في درجة مركزيتها.

ويعرف (Coopersmith 1967: 4-5) تقدير الذات بأنه، التقييم الذي يصدره الفرد حتى يعتبر حكماً مألوفاً لذاته. إنه يعبر عن الاتجاه بالقبول أو عدم القبول، ويوضح إلى أي مدى يعتقد الفرد عن نفسه أن لديه القدرة والامكانيات وكذلك الاحساس بالنجاح والقيمة في الحياة. وبعض الباحث أيضاً في تعريفه لتقدير الذات فيقول: باختصار، أن تقدير الذات هو حكم شخصي يعني القيمة Worthiness التي يعبر عنها بالاتجاه الذي يشعر به الفرد نحو نفسه، وهو خبرة موضوعية يقدمها الفرد للآخرين من خلال التعليق اللفظي والسلوكيات الأخرى.

A
1

M
1:

P:
1:

Rc
19:
Rc
19:
Shr
196:

Wat
196:

Wie:
196:

Wils
1981:

Woo
1981:

ويرى (25: 1966) Douvan et al أن عامل الأعادة والاتقان، وكذلك الإنجاز كما هو الحال في المواقف الرياضية والأنشطة الذهنية والأعمال المنية هو أحد الأبعاد الهامة في تكوين تقدير الذات، بل من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للمراهقين الذكور عن المراهقات .

وما تجدر ملاحظته أن مصطلح تقدير الذات Self esteem استخدم في العديد من الدراسات النظرية إلا أنه سرعان مع أصبح عنواناً للكثير من الدراسات التجريبية (1957: Rosenberg et al, 1956: Coopersmith). ولقد ذهب هؤلاء الباحثون إلى أن تقدير الذات من الممكن أن يقاس كمقياس شامل Global Variable إلا أنه يتكون من متغيرات جزئية ومتعددة .

الاطار النظري والدراسات السابقة

أ - الدراسات التي تناولت العلاقة السببية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي : وجد Purky (1970: 22) أن تقدير الذات يرتبط ببعض مكونات النجاح سواء في النواحي الأكاديمية أو الوظيفية . ولقد حاول الباحث تفسير هذه الرابطة بالرغم من أن النتائج لم توضح علاقة قاطعة بهذا المعنى في شكل سببي بقره، أن هناك تفاعلاً مستمراً بين الذات والتحصيل الدراسي وكل منهما يؤثر في الآخر تأثيراً مباشراً .

ووجد (1973: 601) Kaufman أن تقدير الذات يرتبط إيجابياً ببعض الأبعاد الشخصية مثل الدخل والمكانة الاجتماعية والشريكات في مجال العمل والرضا الوظيفي وكلها أبعاد وظيفية محنة . ولقد وجد كوفمان أيضاً أن فقد الفرد لوظيفته يعتبر أحد الدلائل عن الانخفاض الشديد في تقدير الذات . ولقد توصل كوفمان إلى نتائج هذه من خلال دراسته لعينة من المهندسين والباحثين .

ولقد قام (1976: 134-136) O'Malley et al بإجراء دراسة سببية تتبعية على مدى ثمان سنوات مستخدمين عينة من الصف العاشر لمعرفة أيها السبب واهمها السبب في العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي . واقترح الباحثان ثلاثة نماذج هذه العلاقة السببية كالآتي :

(1) أ سبب ب : بمعنى أن تقدير الذات (أ) يرتبط مباشرة بالتحصيل الأكاديمي والوظيفي (ب) . فالأفراد ذوي مفهوم الذات الأكاديمي أيضاً يكونون طموحين Ambitious بمعنى أنهم يعلقون آمالهم على أهداف كبيرة، أيضاً نظرتهم الإيجابية لتقديرهم واستعداداتهم للمناقشة يؤهلهم للنجاح على الصعوبات التي قد تصادفونها في حياتهم خلال تحقيقهم هذه الأهداف .

(2) ب تسبب أ : ومعنى هذا أن التحصيل الأكاديمي (أ) يرتبط مباشرة، وبطريقة أيضاً قد تكون غير مباشرة بالزيادة في تقدير الذات (ب) . ويمثل التحصيل الدراسي والوظيفي مصادر هامة للتغذية الرجعية Feedback وقد يكون هذا موافقاً الواقع بصفة خاصة لدى المراهقين . أما بالنسبة إلى التأثير غير المباشر، فإن هؤلاء الأفراد يتعرضون لعملية تقوية للذات Ego - Boosting خلال حياتهم يوماً بعد يوم .

(3) جـ تسبب كلا من أ، ب : وفي هذا النموذج يفترض الباحثان أنه توجد بعض المحددات الخاصة بالتحصيل الدراسي والوظيفي والتي ترتبط بنفس المحددات الخاصة بتقدير الذات . فالقدرة الأكاديمية، والتعليم السابق، والإنجاز، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تعتبر من المحكات الخاصة بتقدير الذات لدى المراهقين، إلا أن هذه العوامل مثل القدرة الأكاديمية والخلفية الأسرية تؤثر تأثيراً مباشراً على التحقن الوظيفي والأكاديمي للفرد . ومن ثم يكون هناك عامل آخر أو سبب آخر (جـ) إضافي لتوقع ارتباط تقدير الذات بما يحصله الفرد تعليمياً أو وظيفياً .

هذا، ولقد توصل أومالي وباتشمان في دراستها إلى أن بعض العوامل مثل الخلفية الأسرية والقدرات الأكاديمية والخبرات السابقة تؤثر على كل من تقدير الذات وكذلك ما يحققه الفرد تعليمياً ووظيفياً فيما بعد، مما يؤكد النموذج الثالث الذي اقترحه الباحثان من وجود عوامل خارجية (جـ) تسبب تأثيراً على الرابطة بين تقدير الذات (أ) وما يحققه الفرد تعليمياً أو وظيفياً (ب) . كما بينت نتائج الدراسة أن قوة تأثير هذه العوامل الخارجية على تقدير الذات قد يضعف بمرور الوقت بينما ما يحققه الفرد تعليمياً لا يؤدي إلى ارتباطات مستقلة لتقدير الذات لمدة خمس سنوات بعد المدرسة الثانوية، إلا أن ما يحققه الفرد وظيفياً له تأثير منفرد ومتواضع على تقدير الذات .

وقد لا تتفق نتائج هذه الدراسة وما توصل إليه كل من (1971: Trowbridge and Freichs) ومن أن الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض لديهم درجات عالية لتقدير الذات، إلا أن تروبريدج أوضح أن العلاقة بين نسب الذكاء ومفهوم الذات هي المفسرة للفرق الناشئة عن عامل المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وإن مفهوم الذات المرتفع لطلاب ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض يحدث عند جمع مستويات الذكاء .

ولقد أوضح (1972) Schnee أن ادراك الذات Self perception من الممكن أن يكون أحد المتنبئات الهامة بالتحصيل الدراسي مشيراً إلى وجود ارتباط سالب بين صورة التلميذ عن ذاته والـ Grade Point Average (GPA) واستنتج شني أن الارتباط بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي مقاساً بـ (GPA) قد يكون إيجابياً في حين أنه يكون سالباً بين مفهوم الذات وجمع نسب الذكاء . ولقد توصل شني إلى نتائج السابقة من خلال نماذجته للعلاقة

السببية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي والذكاء لدى طلاب المرحلة الابتدائية والثانوية. ولقد افترضت الدراسة نموذجاً لهذه العلاقة يتفق ونموذج اومالي وباتشمان الافتراضي مؤداه انه اذا ارتبط الذكاء بالتحصيل الدراسي، وارتبط التحصيل الدراسي بتقدير الذات، فانه من الممكن ان يرتبط الذكاء بتقدير الذات، والارتباط هنا قد يكون ساليا اوموجبا الا ان النتائج التي توصلت اليها الدراسة لم تؤكد هذا النموذج حيث لم تظهر أية علاقة بين نسب الذكاء وتقدير الذات بالرغم من ظهور علاقة ذات دلالة احصائية بين نسب الذكاء والتحصيل الدراسي.

ولقد اهتمت الدراسات العربية ايضا بمحاولة ايجاد افضل النماذج التي تشرح العلاقة بين التحصيل الدراسي وبعض مكونات مفهوم الذات لدى المراهقين. فلقد قام خريج واخرون (١٩٨٥) بدراسة نموذج للعلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية وتقبل الاقران لدى عينة قوامها ١٧٥ طالبا من المرحلة الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة الى تقديم افضل النماذج التي تفسر العلاقة بين متغيرات الدراسة. ولقد وجد الباحثون انه في حالة اعتبار التحصيل الدراسي متغيرا تابعا، لم يكن مفهوم تأثير سببي على التحصيل الدراسي رغم وجود معامل ارتباط دال احصائيا بينها (٠,١٨) الا ان المساعدة العائلية وتقبل الاقران قد ساهما في التأثير على التحصيل الدراسي. وعندما تم اعتبار التحصيل الدراسي متغيرا مستقلا، لم يظهر للمساعدة العائلية تأثير سببي على التحصيل الدراسي. ولقد استجيب الباحثون من ذلك ان القوة التنبؤية للتحصيل الدراسي باعتباره متغيرا تابعا تعد ضعيفة، كما ان التحصيل الدراسي يعد سببا وراء متغيرات الدراسة اكثر من اعتباره نتيجة لها.

ولقد قام الزيات (١٩٨٥) ايضا بدراسة تحليلية لأبعاد مفهوم الذات في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى اطفال الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث مقياسا من إعداد هيئة تبادل الأهداف التعليمية الأمريكية لقياس تقدير الذات لدى اطفال عينة الدراسة. واعتمد الباحث على عينة قوامها ٢٠٦ من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي بمنطقة مكة المكرمة. ووجد الباحث من خلال نتائجها التي قام بتحليلها باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد ان القيمة التنبؤية باعتبار التحصيل الدراسي سبب ومفهوم الذات نتيجة أكبر من اعتبار الأخير سببا والتحصيل الدراسي نتيجة.

ب- الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحصيل الدراسي والقلق: لا شك ان هذا القرن يتفق وما وصفه به الكثير من الباحثين من أنه عصر القلق والخوف. ويبدو أن رجال التعليم والمربين وكل المهتمين بالعملية التربوية كلهم مدركون للتأثير الحظير الذي يلعبه القلق على الأفراد وخاصة التلاميذ خلال حياتهم التعليمية. ولقد اتفق (Jersild, 1960; Shaffer et al, 1956; Symonds 1946) أن القلق يظهر حينما يواجه الفرد بالفجوة بين ما هو عليه وما ينبغي ان يكون عليه.

ويلخص Sugerman et al (1970 : 32) العلاقة بين التحصيل الدراسي والقلق لدى عينة من الطلاب الجامعيين بأن ذوي القلق المرتفع منهم ينسحبون بالانخفاض في تحصيلهم الدراسي بالمقارنة بزملاء الذين لا يعانون من القلق. ولقد وجد الباحثون في دراستهم ايضا ان القلق هو القوة الكامنة وراء التعلم الزائد.

ولقد وجد Speilberger (1966) أن القلق يعمل على التقليل من كفاءة الطلاب الجامعيين في المذاكرة والتحصيل، نتيجة مواجهتهم بأسئلة قد يعرفون اجاباتها في الامتحانات ولكنهم لا يستطيعون الاجابة عنها بسبب الخوف والقلق. وفي دراسته هذه ايضا، وجد سبيليجر ان الطلاب ذوي القلق المرتفع كانوا دون المستوى في الاداء بالمقارنة للطلاب ذوي القلق المنخفض مع الاداءات المرتفعة، الا ان في حالة ادائهم للاشياء البسيطة كان تفوق ذوي القلق المرتفع في الاداء، عن ذويهم من ذوي القلق المنخفض ولقد درس سبيليجر عيسته دراسة تيمية لمدة ثلاث سنوات وجد بعدها ان ٢٠,٢٪ ممن يتصفون بالقلق المرتفع قد فصلوا من الجامعة بالمقارنة الى ٥,٨٪ ممن لهم صفة القلق المنخفض.

وفي الدراسة التي قام بها Sarason (1957) على طلبة جامعة ييل بالولايات المتحدة الاميركية، قارن بين القلق العام General anxiety والاداء الدراسي كما تم قياسه بالمعدل التراكمي للمطالب (GPA) لدى عينة من طلاب الفرقة الأولى والثانية والرابعة. ووجد ساراسون ان معامل الارتباط بين القلق والتحصيل الدراسي للفرقة الأولى والثانية ٠,١٩، وللفرقة الرابعة ٠,١٤ واستنتج الباحث من ذلك ان مركب القلق يميل الى الانخفاض كلما زادت عدد سنوات الطالب بالجامعة.

وبصفة عامة يمكننا القول انه يوجد ارتباط موجب بين الدرجات العالية في التحصيل الدراسي والقلق المنخفض، كما ان الأفراد ذوي القلق المرتفع يميلون الى العزلة والانطوائية بالمقارنة الى الأفراد ذوي القلق المنخفض الذين يتمتعون بصفات كالاخصائية والميل الى الاشتراك في الأنشطة الأكثر حيوية (Stevenson et al, 1965; Lynn, 1957; Holcomb, 1972; Feldhusen et al, 1962).

ولقد ساهمت الدراسات العربية بدورها ايضا في توضيح العلاقة بين القلق العام والتحصيل الدراسي، فلقد هدف مطر (١٩٨١) إلى دراسة العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة عند المستويات المختلفة من الذكاء والوضع الاقتصادي الاجتماعي. واستخدم الباحث عينة من الشعب العلمية والأدبية بمدارس القاهرة الثانوية مقدارها ٦٧٥ طالبا حيث وجد أنه بغض النظر عن مستوى الذكاء أو الخلفية الاقتصادية الاجتماعية، فان العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي كانت موجبة

مشكلة البحث

يمثل التحصيل الدراسي أحد الأبعاد التربوية ذات الأهمية الخاصة لكل من التلميذ والمحيطين به. ولاشك أن التحصيل الدراسي كأي متغير، قد يتأثر بعدد من العوامل التي قد تعوقه مثل الفلق، أو التي تدفعه إلى الأمام كتقدير الذات. وقد يلعب الفلق تأثيراً عكسياً على التحصيل الدراسي إلا أنه يوجد إجماع بين الباحثين على أن الفلق البسيط قد يحفز التلميذ ويعد له الميول إلى التحصيل وهنا يعتبر الفلق دافعاً للتعليم والتحصيل المرتفع. أما إذا زاد الفلق فهنا يتحول ليكون أحد معوقات التحصيل الدراسي.

وقد يكون التلميذ أيضاً في حالة من الفلق أو الخوف حول أدائه بالمقارنة لأدائه زملائه داخل الفصل، فهو يحاول جاهداً أن يكون أكفأهم لكن قدراته قد تكون عشرة أمام تحقيقه لهذه الرغبة. إن التلميذ ينظر إلى ذاته دائماً بالمقارنة مع الآخرين، ويقارن قدراته العقلية بالنسبة لهم. كما أنه يقارن أدائه الأكاديمي بالنسبة للآخرين، وكلما زادت وتعقدت نظرة التلميذ لذاته كلما كانت درجة تحصيله متفقة مع إمكاناته وقدراته وقد يلقي الوالدين عبئاً قتيلاً على ذات الابن وقدراته بدفعه إلى التحصيل المرتفع بغض النظر عن الامكانيات العقلية والنفسية المتاحة له في حين أنه يتطلب من الوالدين الاستبصار بما لدى هذا الابن من قدرات واستعدادات.

وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١ - إلى أي مدى يختلف المراهقون الذكور عن الإناث في المجتمع السعودي في درجة تقديرهم للذات؟
- ٢ - إلى أي مدى يرتبط التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي بدرجة الفلق لديهم؟
- ٣ - هل من الممكن وضع نموذج للعلاقة السببية بين كل من التحصيل الدراسي، والفلق وتقدير الذات لدى المراهقين في المجتمع السعودي؟

فروض الدراسة

تفترض الدراسة الحالية مجموعة الفروض الآتية:

- الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في نهاية المرحلة المتوسطة في درجة تقديرهم للذات أو الأبعاد المكونة له.
- الفرض الثاني: يرتبط التحصيل الدراسي لدى كل من الذكور والإناث في نهاية المرحلة المتوسطة سلبياً بدرجة الفلق لديهم.
- الفرض الثالث: تساهم كل من المتغيرات الآتية: التحصيل الدراسي، الفلق، الأبعاد

وإدلة إحصائية (٠,٠٥) لدى طلاب الشعب العلمية بينما كانت سلبية لدى طلاب الشعب الأدبية.

وفي دراسة سليمان (١٩٧٩) عن مدى تقبل الأبناء المتفوقين والمتخلفين لامتجاعات آباؤهم نحو تحصيلهم الدراسي وعلاقة ذلك بمستوى الفلق لديهم. ووجدت الباحثة أن الارتباط كان موجبا وضعيفا إلا أنه دال إحصائيا بين الفلق وتحصيل الذكور (٠,٢٤) بينما كان الارتباط أقل منه لدى الإناث (٠,١٩) ولكنه غير دال. ولقد توصلت الباحثة إلى نتائجها السابقة مستخدمة عينة مقدارها ٤٥٥ من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالقاهرة.

ولقد قام عثمان (١٩٧٥) بدراسة عن العلاقة بين الفلق العام والأداء المعلي والتحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية على مجموعتين من الطلاب: المرتفعون في الفلق (ن = ١٠٠) الذين حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس كاتل للفلق، والمنخفضون في الفلق (ن = ١٠٠) الذين حصلوا على أقل الدرجات في هذا المقياس. ودلت نتائج تحليل التباين بين مجموعتي الفلق أن متوسط التحصيل الدراسي لا يختلف باختلاف الفلق وإنما يختلف باختلاف التفاعل بين مستوى الفلق والموقف التجريبي.

ومن المحاولات الرائدة في مجال العلاقة بين الفلق والتحصيل الدراسي ما قامت به كاظم (١٩٧٣) في دراستها لهذه العلاقة لدى الطلاب الجامعيين، حيث هدفت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الذي تمثل في: هل يؤثر مستوى سمعة الفلق لدى طلاب الجامعة على تحصيلهم الدراسي؟ إلا أن النتائج التي حصلت عليها من طالبات الجامعة (ن = ٤٥٨) بالأقسام العلمية والأدبية لم تبين علاقة منتظمة بين سمعة الفلق والتحصيل الدراسي حيث كانت العلاقة منحنية Curvilinear لدى طالبات الشعب العلمية، في حين كانت العلاقة على شكل حرف U المقلوب لدى طالبات الشعب الأدبية. وتوضح هذه النتائج أن التحصيل الدراسي يتزايد مع تزايد الفلق حتى لحظة معينة بعدها يقل التحصيل الدراسي عند زيادة الفلق، وذلك بثبوت نسبة الذكاء.

جدد الدراسات التي تناولت العلاقة بين الفلق وتقدير الذات: بقدر ما اهتمت الدراسات بطبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي وتقدير الذات من ناحية، والتحصيل الدراسي والفلق من ناحية أخرى، إلا أنها لم تظهر اهتماما كبيرا بطبيعة العلاقة بين تقدير الذات والفلق. وفي محاولة دراسة العلاقة بين تقدير الذات والفلق استخدم Horowitz (1962) عينة من الأطفال في الصفوف من الرابع حتى السادس، ودلت النتائج على أن الطفل الذي يعاني من الفلق يميل إلى أن يكون مفهومه عن ذاته ضعيفا. ولقد أوضح الباحث أن المجال لا يزال يحتاج إلى العديد من الدراسات التي تبحث وتوضح هذه العلاقة.

لاختبار القلق لدى حالات مرضية تم تشخيصها من قبل الحامة الكليينكية، ولقد بينت الدراسة أن القائمة لا تقيس إلا القلق فقط كحافز، أكثر من قياسها القلق في صورته المرضية. ولقد أوضح Castanida (1956:324) أن معامل ثبات مقياس القلق باستخدام إعادة التطبيق بفواصل زمنية أسبوع يساوي ٠,٩، بينما كان يساوي ٠,٧ لمقياس الكذب. ثبات وصديق المقياس: استخدمت الدراسة الحالية طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني أسبوعان لعينة من تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة (١٥ = ن) فوجد أن معامل ثبات مقياس القلق يساوي ٠,٨١٦، وبالنسبة لمقياس الكذب كان معامل الثبات يساوي ٠,٦٤١، وهي قيم تشير إلى ثبات المقياس في صورته العربية.

ولحساب صدق المقياس، تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس القلق لكاستانيدا، ودرجاتهم على مقياس القلق الذي أعدته Hawkes et al (1970) فوجد أنه يساوي ٠,٨٨١، الذي يطعن إلى استخدام المقاييس.

وقد توصلت الدراسة الحالية أيضا إلى درجات متوازلة لمقياس القلق لكل من الذكور والاناث تساوي ١٨، ١٩ على الترتيب، وهذا يقارب وما تحصل إليه كاستانيدا وكيرل وروبي رغم اختلاف البيئات الثقافية بين عينة التفتين الأصلية والمجتمع السعودي.

ولقد قامت الدراسة الحالية بقياس الفروق بين الذكور والاناث على مقياس القلق أعداد كاستانيدا في محاولة منها للتعرف عما إذا كانت الأداة تميز بين الجنسين في البيئة السعودية أم لا. وبحساب الفروق بين الذكور والاناث باستخدام اختبار (ت) في أذاتهم على مقياس القلق لألفريد كاستانيدا، حصلنا الدراسة الحالية على النتائج الموضحة بالجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

الفروق في الأداء بين الذكور والاناث على مقياس القلق لكاستانيدا

المجموعة	ن	المتوسط	التباين المعياري	درجات الحرية	ت
الذكور	٧٠	٢٠,٩٧٣	٧,٢٧١	١٥٢	٢,٢٢٤
الاناث	٨٤	٢٣,٥٨٣	٧,٠٩٥		

وتشير النتائج الموجودة بالجدول رقم (١) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مقياس القلق لكاستانيدا لصالح الاناث لدى طلاب وطالبات نهاية

لمكونة لتقدير الذات في وضع نموذج للعلاقة السببية بين التحصيل الدراسي والقلق وتقدير الذات لدى المراهقين في نهاية المرحلة المتوسطة.

أدوات الدراسة

١ - مقياس القلق الصريح اعداد (Castanida, 1956): هي أداة تستخدم في قياس القلق لدى الأطفال والمراهقين. وقد قام الباحث الحالي بنقل المقياس إلى العربية ليناسب عينة من المراهقين في نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية. ويتكون المقياس من ٥٣ عبارة يجاب عنها بنعم أو لا، وتتضمن هذه القائمة ١١ عبارة تهدف إلى قياس درجة ميل المتسجب أن يبدو مثاليا، أطلق عليها كاستانيدا ومقياس الكذب. كما يوضح أيضا مقياس الكذب درجة ميل الفرد إلى تزييف استجاباته على عبارات القلق. وقد اشتمت كاستانيدا مقياسه هذا من قائمة القلق التي أعدها تيلور (١٩٥٣) التي اعتمدت في بنائها على بعدين: الأول منها هو أن التباين في مستوى الحافز لدى الفرد يرتبط بدرجة القلق أو العاطفة، والثاني هو أن شدة هذا القلق من الممكن تأكيدها باستخدام أسلوب الورقة والقلم لمعارات تصف ما يمكن تسميته الأعراض الظاهرة والواضحة لهذه الحالة (Taylor, 1953:20). ويتم تصحيح مقياس القلق باعطاء المفحوص درجة على كل عبارة يجيب عنها بنعم على ٤٢ فمرده، أما مقياس الكذب فيتم تصحيحه باعطاء المفحوص درجة على ٩ عبارات يجيب عنها بنعم، وتبقى عبارتان لا يتم تصحيحهما.

ولقد حصل كاستانيدا على منوال للقلق يساوي ١٦ من خلال استخدامه لعينة قوامها ٣٨٦ تلميذا من الصف الرابع وحتى السادس، ولقد حصل هؤلاء المفحوصون على درجات على مقياس الكذب تراوحت بين ٠,٧، ٣,٠٧. ولقد وجد Keller et al (1962) في دراستها للقلق على عينة من الطلاب في الصفوف الرابع والثامن والتاسع في إحدى المدارس ذات النظام الواحد، وعلى عينة من الطلاب في الصفوف من الرابع وحتى السادس في إحدى المدارس الابتدائية من نفس المدينة، فقد وجد أن منوال القلق بلغ ١٦,١ لعينة من ٤١٥ تلميذا من ذوي الفصول العليا، وبلغ النشوال ١٦,٨ لكل الأفراد من المدرسة الابتدائية (ن = ٣١١). ولقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث باستخدام اختبار (ت) حيث تفوقت الإناث على الذكور في مقياس القلق. ولقد وجدت فروق جوهرية بين الصفوف الدراسية على مقياس الكذب، فكانت درجات التلاميذ من الصفوف السابع والثامن أعلى من درجات زملائهم في الصف التاسع. أما الضرورة بالنسبة للاناث، فلم يظهر تحليل التباين فروقا جوهرية بين الصفوف على مقياس الكذب.

واستخدم الباحثون Stone et al (1965) قائمة القلق لدى الأطفال اعداد كاستانيدا

الارتباط يساوي ٠,٨٦١، وهو يدل على مدى مساهمة تقدير الذات في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة. وبحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات اعداد شي ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات اعداد اليريات (١٩٨٥)، وجد أن معامل الارتباط يساوي ٠,٧١٧، عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على عينة من تلاميذ وتلميذات نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة مقدارها ١٤٨ تلميذا، ١٤٤ تلميذة، حيث بلغ متوسط عمر الذكور ١٥,٤ عام بينما بلغ متوسط عمر الاناث ١٥,٢ عام. ولقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من بين التلاميذ والتلميذات في نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. هذا، ولم يشترط في العينة شروط خاصة مثل المستوى الاقتصادي والاجتماعي أو نسب الذكاء.

النتائج

الفرض الأول: ويتص على الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من تلاميذ المرحلة المتوسطة في درجة تقديرهم للذات، أو الأبعاد المكونة له.

ولقد تم اختبار صحة هذا الفرض احصائيا باستخدام تحليل التباين الاحادي الموضحة نتائجه بالجدول رقم (٢).

وتؤكد النتائج الموجودة بالجدول رقم (٢) صحة الفرض الأول حيث أنه لا تختلف درجات تقدير الذات أو الأبعاد المكونة له باختلاف عامل الجنس (ذكورة / أنوثة).

وقد يبدو متفقا أن لا تختلف أبعاد تقدير الذات باختلاف عامل الجنس، حيث أن الفرد في هذه المرحلة العمرية يكون متعلما إلى ذاته أكثر من أي مرحلة أخرى. فالمرجع ذكرنا كان أم أنش يتطلع إلى الاستقلالية في شخصيته، وتحمل المسؤولية كاملة في اتخاذ القرارات الخاصة به، كذلك فهو في حاجة إلى من يقدره ويعت فيه الاحساس بالاحترام والتقدير بأنه كائن له قيمة في الحياة. ويحتاج المراهق أيضا إلى الاصدقاء والرفاق بما يكفل له الحياة الاجتماعية الخاصة به. ويتوجه المراهق إلى دراسته وتحصيله كأحد الوسائل الضرورية للباقة إلى احترام الآخرين له وتقديرهم له.

الفرض الثاني: ويتص على الآتي: يرتبط التحصيل الدراسي لدى كل من الذكور والاناث في نهاية المرحلة المتوسطة سلبيا مع درجة القلق لديهم. ولقد تم اختبار هذا الفرض احصائيا باستخدام معامل الارتباط لبيسون. ولقد بلغت قيمة معامل الارتباط للمجموعة الاناث - ٠,١٤٢، بينما بلغت قيمة لعينة الذكور - ٠,١٣٠، في حين كانت قيمته لعينة الكلية تساوي ٠,١٥٧.

المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. وهذا يتفق وما توصل إليه Keller et al (1962) من تفوق الاناث على الذكور في الدرجات على مقياس القلق الذي أعده كاستانيدا، ولعل هذا يؤكد الفروق بين الجنسين في العواطف والانفعالات حيث يبدى الاناث نوعا من الحساسية تجاه المواقف المثيرة للقلق أكثر من الذكور.

٢ - مقياس تقدير الذات اعداد رونالد شي: هي أداة تستخدم لقياس تقدير الذات لدى المراهقين، وتتكون الأداة من ٤٥ مقردة يجاب عنها بوضع علامة تحت وتنطق عليه إذا وجد المفحوص أن المقردة تنطق وما يشعر به، أو وضع هذه العلامة تحت ولا ينطق عليه إذا وجد أن المقردة لا تنطق وما يشعر به. وقد استخدم شي طريقة تحليل المقدرات فوجد أن المقياس يتكون من الأبعاد الآتية:

(أ) تقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة (V1) ويتكون هذا البعد من قدرة المراهق على تحقيق استقلاليته في القرارات الخاصة به، وقدرته في الدفاع عن آرائه، ونقله لإفراقاته عن نفسه بصفة عامة، ونقله للنجاح والفشل.

(ب) التقدير الاجتماعي للذات (V2) ويتكون هذا البعد من قدرة المراهق على فهم وتقبل الآخرين، وكذلك قدرته على المشاركة الفعلية بأدوار ذات قيمة مع الآخرين.

(ج) التكيف المدرسي (V3) ويتكون هذا البعد من الثقة في النفس حين مواجهة الآخرين، والاعتزاز بالأداء المدرسي، وتحقيق الدرجات العليا من التحصيل الدراسي.

ويتم تصحيح المقياس عن طريق إضافة درجة للمفحوص عن كل عبارة يجيب عنها بما ينطبق على، فيما عدا العبارات السالبة حيث يعطى المفحوص درجة على العبارة إذا أجاب عنها بـ لا ينطبق على. وتحسب الدرجة الكلية على مقياس، والتي تعادل التقدير الكلي للذات، كما يتم حساب الدرجات الفرعية لكل مقياس من المقاييس الثلاثة.

ثبات وصدق المقياس: استخدم رونالد شي معادلة كيبودور-ويشاردسون ٢٠ حساب معامل الثبات وحصل على معامل للثبات مقداره ٠,٧٥، ولقد اعتمدت الدراسة الحالية في حسابها على طريقة إعادة التطبيق بفارق زمني مقداره أسبوعان، حيث حصلت على معامل للثبات مقداره ٠,٧٤٨، لعينة مقدارها ٧٠ تلميذا، ٨٤ تلميذة من نهاية المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة.

ولقد وجد رونالد شي أن تقدير الذات يرتبط ايجابيا بالتحصيل الدراسي، بل يعتبر من أفضل النتائج بالتحصيل الدراسي، ولذلك فإن الارتباط بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي من الممكن أن يكون أحد المحركات الخاصة بصدق المقياس. وبحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة (ن = ١٥٤) على مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية التي حصلوا عليها في نهاية الفصل الدراسي الأول ١٤٠٥ - ١٤٠٦ هـ، وجد أن معامل

وتشير قيم معاملات الارتباط السالبة الى قبول الفرض الثاني. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن القلق قد يكون أحد العوامل أمام التحصيل العالي لدى التلميذ في مرحلة المراهقة، وقد يعود هذا الى الدور الذي يلعبه القلق في خفض وتقليل بعض العوامل التي تساعد على زيادة التحصيل الدراسي، ومن ثم تتركز الطاقة النفسية في الاحساس بالتوتر والضغط. ولقد اتفق عدد من الباحثين على أن القلق قد يكون سلاحاً ذا حدين، فهو في صورته البسيطة أو المعتدلة يعتبر دافعا Motive بديلاً في صورته الشديدة يعتبر عائقاً. فالقلق في حالته المبكرة يجعل الفرد في حالة من عدم الاستقرار وعدم الاتزان، وتلخيف حالة التوتر هذه لا بد من إزالة الأسباب التي أدت اليها، وهنا يكون القلق دافعا الى التخلص مما يتركز على الفرد صفوف حياته والوصول به الى حالة الاستقرار التي يمتناها. وهذا يعكس القلق المرضي الذي يؤدي الى الاضطراب في الشخصية حيث تفقد الثقة في امكانياتها وقدراتها، ويظل الفرد خائفاً من النتيجة التي سيصل اليها مهما كانت بسيطة الأسباب

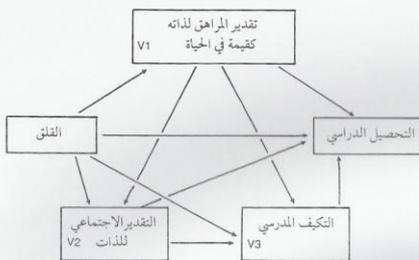
جدول رقم (٢)

الفروق بين الذكور والاناث في الأداء على مقياس تقدير الذات باستخدام تحليل التباين الأحادي

العدد	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف
التقدير الكلي للذات	بين المجموعات	١	١٢,٧٧٢٧	١٢,٧٧٢٧	٠,٦١٦
	داخل المجموعات الكلي	٢٨٩	٩٨٨,٩٨٧	٣,٧٣٣١	غير دالة
تقدير المراهق لذاته كقيمة V1	بين المجموعات	١	٣,٠٠٣١	٣,٠٠٣١	٠,١٨٥
	داخل المجموعات الكلي	٢٨٩	٣١٢٥,٤٧٥١	١٠,٨١٤٨	غير دالة
التقدير الاجتماعي للذات V2	بين المجموعات	١	١٣,٠١٧٥	١٣,٠١٧٥	٣,٤٥٣
	داخل المجموعات الكلي	٢٨٩	١١٤٢,٣٨٦	٣,٩٥٤٩	غير دالة
التكيف المدرسي V3	بين المجموعات	١	٣,٢٠٩٣	٣,٢٠٩٣	٠,١٦٤
	داخل المجموعات الكلي	٢٨٩	٤٤٩,٣٥١١	١,٥٥٤١	غير دالة

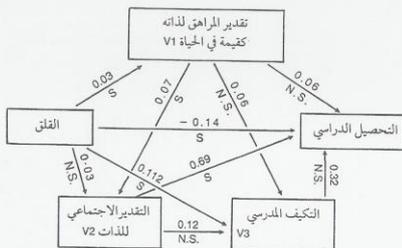
المؤيدة اليها. وتتفق هذه النتائج مع ما توصل اليه كل من (Sugerman et al, 1970; Holcomb, 1972; Sarason, 1957; Speilberger, 1966) من مطر (١٩٨١) وسليمان (١٩٧٩).

الفرض الثالث: وينص على الآتي: تساهم كل من المتغيرات الآتية، التحصيل الدراسي، القلق، الأبعاد المكونة لتقدير الذات في تكوين نموذج للعلاقة السببية بين التحصيل الدراسي والقلق وتقدير الذات لدى المراهقين في نهاية المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. ويمكن وضع النموذج لاختباره كالتالي:



لقد تم اختيار صحة هذا النموذج احصائياً باستخدام تحليل المسار Path Analysis وذلك للتعرف على اتجاهات التأثير بين المتغيرات من خلال النموذج السببي Causal Model الذي ينظم العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة. ولقد تم اعتبار التحصيل الدراسي في البحث الحالي متغيراً تابعاً في حين تم اعتبار القلق والأبعاد الثلاثة المكونة لتقدير الذات متغيرات مستقلة.

ويمكن شرح النموذج الاقتراضي كالتالي: ان التحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة هو نتيجة مباشرة للتأثير الذي يلعبه كل من القلق وتقدير الذات.



- ومن النموذج السابق يتضح الآتي:
- ١ - أن القلق له تأثير مباشر سالب على التحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل المسار path coefficient (ب) -٠,١٤، وهي ذات دلالة احصائية حيث كانت قيمة ف تساوي ١٠,٦٧٣، و $292 = 0$.
 - ٢ - لم يظهر تقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة تأثيراً مباشراً على التحصيل الدراسي، حيث كانت قيمة بيتا تساوي ٠,٠٧، وهي غير دالة احصائياً (ف=٢,٣٦).
 - ٣ - لم تظهر قيمة بيتا دلالة احصائية بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي حيث كانت تساوي ٠,١٢ (ف=٠,٦٠٢).
 - ٤ - لم تظهر قيمة بيتا تأثيراً جوهرياً للعلاقة السببية بين كل من التقدير الاجتماعي للذات والتكيف المدرسي، حيث كانت قيمة بيتا تساوي ٠,١٢، وهي غير دالة احصائياً (ف=٢,١٠٣).
 - ٥ - لم تظهر قيمة بيتا تأثيراً جوهرياً في العلاقة السببية بين كل من التقدير الاجتماعي للذات والقلق، حيث كانت قيمة بيتا تساوي ٠,٠٣، وهي غير دالة احصائياً (ف=١,٧٢).
 - ٦ - لم تبين قيمة بيتا تأثيراً ذا دلالة احصائية للعلاقة السببية بين كل من تقدير الذات كقيمة في الحياة ودرجة التكيف المدرسي، حيث كانت قيمة ف تساوي ١,٠٢٥.
 - ٧ - أظهرت قيمة بيتا تأثيراً ذا دلالة احصائية للعلاقة السببية بين القلق وكل من درجة التكيف المدرسي للمراهق، وتقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة حيث بلغت قيمة بيتا

ولقد استخدمت الدراسة الحالية تحليل المسار الذي يعتبر أحد التحليلات الاحصائية التي تعتمد في جوهرها على الانحدار Regression، حيث يميل الباحث عادة في تحليل المسار الى التحقق في تفسير الظاهرة موضوع دراسته عن طريق العلاقات السببية التي تربط بين متغيراتها. ويعود الفضل في عالم الورثة S.Wright الذي ابتكر هذا الأسلوب المتقدم من التحليلات الاحصائية عام ١٩٢١.

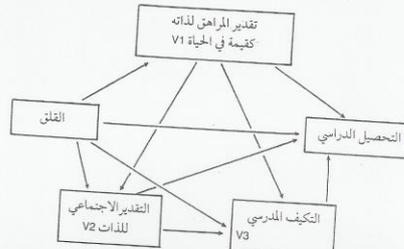
وقد يعتقد الكثير من الباحثين أن تحليل المسار سوف يحقق المستحيل من خلال الكشف عن العلية أو السببية، إلا أن رايت يوضح ذلك بقوله "إن تحليل المسار لا يهدف الى استنباط العلاقات العلية أو السببية بين مجموعة المتغيرات باستخدام قيم معامل الارتباط، ولكن تحليل المسار يهدف الى تحليل البيانات بناء على نموذج سببي Casual Model يفترضه الباحث على أساس نظري معين (علام، ١٩٨٥: ٧١٨)، (Land, 1969: 5). ولذلك تعتبر نقطة البدء في تحليل المسار بناء النموذج السببي للظاهرة موضوع الدراسة، ويتطلب هذا عادة من الباحث مراجعة البحوث والنظريات والدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة موضوع الدراسة، وكذلك تحديد الارتباطات المرجوة بين متغيرات الدراسة حتى يتمكن من تحديد المتغيرات الهامة وتأثير كل منها على الأخر، وترتيبها من الوجهة السببية بما يتفق ونتائج هذه البحوث والنظريات.

واقترح رايت طريقة كتابة النموذج السببي كما يلي:

- ١ - أن توضح العلاقة السببية بين متغيرات النموذج بأسهم ذات اتجاه واحد (←) يبدأ من كل متغير سبب الى كل متغير نتيجة له.
- ٢ - أما العلاقات غير السببية فانها توضح بأسهم ذات اتجاهين (↔) وهي عادة ما تشرح العلاقة بين المتغيرات الخارجية في النموذج الافتراضي وهذه الارتباطات تظهر في النموذج السببي عادة بصورة منحنية (Land, 1969: 6).

وتم الاعتماد على تحليل المسار لاختبار صحة الفرض الثالث من خلال برامج الحزم الاحصائية SPSS واسلوب الانحدار المتعدد Multiple Regression المرجود بالحاسب الآلي بجامعة أم القرى. ويوضح النموذج التالي نتائج اختبار هذا الفرض احصائياً للعبئة الكلية:

١١٢ مع التكيف المدرسي (ف=٣٥، ٣، ٠٣) مع تقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة (ف=٤٩٧، ١٥٠).
 ٨ - أظهرت قيمة بيتا لالة احصائية بين كل من التقدير الاجتماعي للذات وتقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة من جهة (بيتا=٠، ٠٧، ف=١٠، ٧٧٧، والتحصيل الدراسي من جهة أخرى (بيتا=٠، ٢٩، ف=٢٧٢، ٧٥٨).
 وعلى ضوء القيم الدالة احصائيا لمعاملات المسار بيتا، يصبح النموذج كما يلي:



ويوضح الجدول رقم (٣) بيتا بمعاملات الارتباط الثابتة بين متغيرات النموذج.

جدول رقم (٣)
معاملات الارتباط الثابتة بين متغيرات النموذج

المتغير	التحصيل	القلق	تقدير المراهق لذاته	التقدير الاجتماعي للذات	التكيف المدرسي
١	٢	٣	٤	٥	٥
٢	**				
٣	٠، ١٥٧-	٠، ٢٣-	٠، ١١٣*		
٤	٠، ٧*	٠، ١٣*	٠، ٢١*	٠، ٠٠٧	
٥	٠، ٠٠٣	٠، ١	٠، ٥		٠، ٠٠٧

وعلى ضوء النموذج السابق، يمكننا استنتاج ما يلي:

١ - أن للقلق تأثيرا سلبيا مباشرا على التحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي، وقد يبدو هذا منطقيا حيث أن الزيادة في الاحساس بالقلق لدى المراهق قد يؤدي في البداية إلى خفض مستوى التحصيل الدراسي لديه نظرا لما للقلق من تأثير على الشخصية، إلا أن النتائج لم توضح إن كانت العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي علاقة سلبية كما اشارت إلى ذلك بعض الدراسات السابقة (كاسطم، ١٩٧٣). وتتفق الدراسة الحالية مع كل من (Speilberger, 1966; Holcomb, 1972; Sarason, 1957; Lynn, 1957; Stevenson, 1965) في أن القلق المرتفع قد يقف عائقا في سبيل التحصيل المرتفع.

٢ - أن بعض مكونات تقدير الذات كالتقدير الاجتماعي للذات كقيمة في الحياة، والتكيف المدرسي ليس بينهما وبين التحصيل الدراسي علاقة سلبية رغم أن معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي وتقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة يساوي ١١٣، وهو دال احصائيا عند مستوى ٥٪. وقد يعزى هذا القول أن التحصيل الدراسي لا يعتبر في هذا النموذج نتيجة لتأثير بعض ابعاد تقدير الذات بقدر ما يمكن اعتبار التحصيل الدراسي سببا وراء كل منها. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسات كل من (خروج وآخرين، ١٩٨٥؛ والزيات، ١٩٨٥) من أن التحصيل الدراسي يكون سببا وراء بعض المتغيرات ولا يكون نتيجة لها.

٣ - أن ثمة علاقة سلبية ظهرت بين التقدير الاجتماعي للذات والتحصيل الدراسي، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهق تواق إلى تقدير الآخرين له، ولعل الوسيلة التي يقدر بها الآخرون المراهق في هذه المرحلة الحساسة من عمره هي التحصيل الدراسي فكليا كان التحصيل الدراسي مرتفعا كان ذلك تأكيدا على النجاح الذي حققه المراهق في المدرسة وكذلك تعبيراً عن مدى تفوقه علميا، وهنا يظهر الإعجاب بالمراهق وتشجيعه إلى مستويات أكثر ارتفاعا في التحصيل، ومن ثم يصبح التقدير الاجتماعي لديهم عاليا وتزداد ثقته في نفسه.

وبذلك يمكن من الدراسة الحالية الاستنتاج بأن التحصيل الدراسي قد يكون لبعض المتغيرات مثل القلق المنخفض، والتقدير الاجتماعي للذات إلا أن التحصيل الدراسي قد يكون سببا وراء بعض المتغيرات مثل تقدير المراهق لذاته كقيمة في الحياة، والتكيف المدرسي.

توصيات تربوية

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية يمكننا اقتراح التوصيات الآتية:

١ - إن للقلق تأثيرا سلبيا على التحصيل الدراسي لدى المراهقين من كلا الجنسين، ولذا يجب أن يكون المناخ التربوي الذي يتعلم فيه التلميذ سواء داخل المدرسة أو المنزل خاليا من القلق وبعيدا عما يبعث على التوتر والخوف لديه. وقد يتحقق هذا عن طريق جعل العملية التعليمية عينية إلى نفس التلميذ بالتوسع في الأنشطة الطلابية والثقافية التي تجذب انتباهه وتقلل من توتره.
 ٢ - ينبغي على المهتمين بالعملية التربوية سواء في المدرسة أو المنزل أن يدركوا أن الاناث أكثر عرضة لتأثيرات القلق من الذكور، ولذا يجب عدم الاقراط في الشدة أو القسوة معهن في الأمور التي تتعلق بالتحصيل حتى لا يتولد لديهن كراهية المدرسة، ولعل هذا يرتبط بالحساسية والعاطفة التي تتميز بها الاناث عن الذكور.
 ٣ - يلعب التشجيع الدراسي من قبل المدرسين والوالدين والتأثيرات فعلا في زيادة التحصيل الدراسي لدى المراهقين كما يدفعهم إلى زيادة الثقة في النفس ونمو التقدير الاجتماعي لديهم بدرجة كبيرة.

تقترح الدراسة الحالية البحوث الآتية:

- ١ - دراسة العلاقة بين التحصيل الدراسي لدى المراهقين وبعض المكونات العقلية كالذكاء، وطريقة الحفظ المناسبة، وعدد ساعات الاستذكار، وذلك نظرا لتأثيرها على التحصيل.
- ٢ - دراسة الظنح التعليمي والوظيفي في علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين، كما يمكن تطوير هذه النقطة إلى دراسة العلاقة بين طموح الوالدين لابنائهم والتحصيل الدراسي.

الهوامش

١ - هذا المقياس يشبه إلى حد كبير مقياس القلق الصريح الذي أعده الفريد كاستنيدا وآخرين (١٩٥٦) في الكثير من مراحله، وألصقا في طريقة تصحيحه. ولقد قام الباحث بتعريب المقياس لاستخدامه في دراسة للماجستير تحت إشرافه باسم علم النفس بكلية التربية جامعة أم القرى - مكة المكرمة. وقد ثبتت أبعاد البنات والصدق فلذا للمقياس على البيئة السعودية حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادة التطبيق ٠، ٧٦. في حين كان معامل الارتباط بين المقياس وبعد التعصبي في مقياس أيزنك ٠، ٧١.

المصادر العربية

الزيات، ف. م. - ١٩٨٥ «دراسة تحليلية لأبعاد مفهوم الذات في علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالملكة العربية السعودية» دراسة مقبولة للنشر، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

خروج، م. ع. وآخرون، ١٩٨٥ وتعدّج العلاقة السببية بين التحصيل الدراسي ومفهوم الذات والمساعدة العائلية وتقبل الذات في البيئة السعودية، مجلة رسالة الخليج العربي (٥) ١٥: ٣٥-٧٠.

سليمان، س. م. - ١٩٧٩ تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاجتهادات أبائهم نحو تحصيلهم الدراسي، وعلاقة ذلك بالقلق، والفاهرة: كلية البنات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

عثمان، ف. أ. - ١٩٧٥ دراسة للعلاقة بين القلق العام وبين الأداء المعلمي والتحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، الفاهرة: كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

علام، ص. م. - ١٩٨٥ تحليل البيانات في البحوث التربوية والنفسية. الفاهرة: دار الفكر العربي.

كاسطم، أ. م. - ١٩٧٣ دراسة للعلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي الجامعي. الفاهرة: كلية البنات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.

مطر، م. ا. - ١٩٨١ دراسة للعلاقة بين مستوى القلق والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة الفاهرة: كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

Castanida, A. 1956 "The Children's Form of the Manifest Anxiety". Child Development 27 (3): 317-326.
 Coopersmith, S. 1967 The Antecedents of Self-Esteem. San Francisco: Freeman & Company.

- Land, C.K.
1969 Principles of Path Analysis." PP. 3-38 in Borgatta E.F. and Bohrnsteet, C.W. (eds.) Sociological Methodology. New Jersey: Jossey-Bass Inc.
- Lundgreen, D. et al.
1974 "Sex Differences in Social Bases of Self-Esteem." Paper presented at the American Psychological Association Meeting, New Orleans, Louisiana, September.
- Lynn, R.
1957 "Temperamental Characteristics Related to Disparity of Attainment in Reading and Arithmetic." British Journal of Educational Psychology 27:62-67.
- O'Mally, P.M. et al.
1976 Self Esteem and Educational Attainment: A Longitudinal Analysis. ERIC number ED 128:745.
- Purky, W.
1970 Self Concept and School Achievement. New Jersey: Prentice Hall.
- Rosenberg, M.
1956 Society and Adolescent Self Esteem. New Jersey: Princeton University Press.
- Rosenberg, M. et al.
1957 "Black and White Self Esteem: The Urban School Child." Rose Monograph Series, American Psychological Association.
- Sarason, I.G.
1957 "Test Anxiety, General Anxiety and Intellectual Performance." Journal of Consulting Psychology 21: 485-490.
- Schnee, R.
1972 "Relationship Between Self-Esteem, Achievement, and I.Q. measures of Elementary and Secondary Students." ERIC number ED 152:845.
- Shaffer, L.
1956 The Psychology of Adjustment (2nd ed). Boston: Houghton Mifflin.
- Spillberger, C.
1966 "The Effects of Anxiety of Complex Learning and Academic Achievement." pp. 3-11 in Spillberger, C.D. (ed.) Anxiety and Behavior New York: Academic Press.

- Douvan, E. et al.
1966 "Model Patterns in American Adolescence." PP.20-48 in L.W. Hoffman and M.L. Hoffman (eds.), Review of Child Development Research. New York: Russell Sage Foundation.
- Feldhusen, et al.
1965 "Anxiety, divergent thinking and achievement." Journal of Educational Psychology 56 (1): 40-45.
- Feldhusen, J. et al.
1962 "Anxiety, Intelligence and Achievement in Children of Low, Average and High Intelligence." Child Development 33:403 - 409.
- Freichs, A.
1971 "Relationship of Self-Esteem to the Disadvantage to School." Journal of Negro Education (September): 117-120.
- French, J. et al.
1962 "A Programmatic Approach to Studying the Industrial Environment and Mental Health". Journal of Social Issues 18(3) : 1-47.
- Hawkes, T.H. et al.
1970 "Differences in Anxiety of Private School and Inner City Public School Children." ERIC number ED 250:259.
- Holcomb, M.
1972 "Anxiety Acceptance and Achievement in Seventh Grade Children." Unpublished Master Thesis, Iowa State University, Iowa, U.S.A.
- Horowitz, F.D.
1962 "The Relation of Anxiety, Self Concept and Sociometric Status Among Fourth, Fifth and Sixth Grade Children" Journal of Abnormal Psychology 65 (3) : 212-214.
- Jersild, A.
1960 "Child Psychology." 5th ed. New Jersey: Prentice Hall.
- Kaufman, H.G.
1973 Relations Between Unemployment and Re-employment Experience and Self Esteem Among Professionals." American Psychological Association 8: 601-602.
- Keller, E.D. et al.
1962 "Junior High and Additional Elementary School Normative Data for the CMAS". Child Development 33: 675-681.

الدافعية للإنجاز عند الذكور والإناث في موقف محايد وموقف منافسة

مصطفى احمد تري
قسم علم النفس - جامعة الكويت

مقدمة

يعد موضوع الدافعية للإنجاز Achievement Motivation من الموضوعات القليلة في علم النفس التي جذبت اهتمام عدد كبير من الباحثين، فأجريت العديد من البحوث والتجارب حوله منذ ١٩٥٣ وحتى وقتنا الحاضر. ونتيجة لهذا الاهتمام المتزايد من الباحثين فتلقت صيغته اسس ونظرية الدافعية، واصبحت الدافعية للإنجاز حجرة الزاوية في النمو الاقتصادي، وهدفا في بعض برامج تعديل السلوك، فضلا عن ان البحوث فيه قد قد الضوء على النمو المعرفي والعلاقة بين التفكير والفعل أو السلوك، ولذلك يبدو انه لا يوجد بعد اخر من ابعاد الشخصية الانسانية يحظى بمثل هذه الثروة الاسريفة والنظرية والمعارف والمعلومات التطبيقية.

ويمكن اعتبار بداية الدراسة الاكاديمية المنتظمة للدافعية للإنجاز، بالعمل الذي قام به موري عندما وضع قائمة من عشرين حاجة ذات اصل نفسي وتتضمن هذه القائمة الحاجة الى الإنجاز، وكان ذلك في عام ١٩٣٨، ثم جاء ماكيلاند واتكنسون تقامها وزملاؤها وتلاميذها بالدراسات المنتظمة للدافعية للإنجاز، ادت الى اجراء العديد من الدراسات والتجارب التي ساهمت في تحسين استخدام اختبار تفهم الموضوع لقياس هذا البعد. وصاغ ماكيلاند نظرية في الدافعية للإنجاز، ثم تحول بعد ١٩٥٣ من الدراسات المعملية التجريبية الى تحليل النمو الاقتصادي، ودور الحاجات الدافعية في حث واستثارة النمو المجتمعي. وعلى الرغم من ان هذا الاتجاه كان له تأثير قليل في مجال الدراسات السيكولوجية الا انه جذب انتباه علماء العلوم الاجتماعية الاخرى: كالاقتصاد، وعلم

- Stevenson, H.W.
1965 "The Relationship of Anxiety of Children's Performance on Learning and Problem Solving Tasks." Child Development 36: 1003-1012.
- Stone, F.B. et al.
1965 "Clinical Anxiety and Children's Manifest Anxiety." Journal of Clinical Psychology 21: 409-412.
- Sugerman, D.A. et al.
1970 The Search For Serenity. New York: MacMillan.
- Symonds, P.
1946 The Dynamics of Human Adjustment. New York: Appelton Century Crofts.
- Taylor, J.
1953 "A Personality Scale of Manifest Anxiety." Journal of Abnormal and Social Psychology 43, 2 : 285-290.
- Trowbridge, N. et al.
1972 "Self Concept and Socio-Economic Status in Elementary School Children." American Educational Research Journal 19:525-537.

مجلة العلوم الاجتماعية في مجلدات	
تعلن مجلة العلوم الاجتماعية عن توافر الأعداد السابقة من المجلة ضمن مجلدات آتية، يمكن الحصول عليها من قسم الاشتراكات مباشرة، أو بالكتابة الى المجلة على عنوانها التالي:	
مجلة العلوم الاجتماعية	
ص.ب: ٥٤٨٦ - صفاة - الكويت 13055	
او الاتصال تلفوياً لتأمينها على الهاتفين التاليين: ٢٥٤٩٣٨٧ - ٢٥٤٩٤٢١	
تتم المجلة للمؤسسات: (١٥,٠٠٠) خمسة عشر ديناراً كويتياً أو ما يعادها	
تتم المجلة للأفراد: (٥,٠٠٠) خمسة دنانير كويتية أو ما يعادها	
تتم المجلة للطلاب: (٣,٠٠٠) ثلاثة دنانير كويتية أو ما يعادها	